سجلات المرابطين

بين تشرذم الحق واتحاد الباطل

2

بين أحمري .. الدم والشفاه

10

أين إيران منا؟

12

لقاء مع أبي عبد الله الشامي " قائد حركة فجر الشام الإسلامية"

8

عائلات حلبية صامدة كالقلاع.

4

14

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد السابع و الأربعون تاريخ 23 آب 2014

ثورة ..... حتى النصر .....

www.facebook/hibrpresse

بين تشرذم الحق واتحاد الباطل

" لا يمكن لعدو خارجي أن يدمر حضارة عريقة مالم تدمر هذه الحضارة نفسها من الداخل"
"ويل ديورانت" كاتب قصة الحضارة

لا شك أن موروثنا الديني والشعبي يحضنا على عدم الفرقة والتوحد والعمل مجتمعين حتى في بسائط الأمور، ولا شك أن التجربة الإنسانية المتراكمة لكل الشعوب تثبت ذلك، والمتتبع للتاريخ العربي والإسلامي يكتشف أنّ كل انهيار للدول التي كنا نستظل بظلها سبقه تشظٍّ واقتتال داخلي حوّل هذه الدول إلى جيف ميّتة لم تجلب رائحتها العفنة إلا الغزاة لاحتلالها فما سقطت الخلافة الإسلامية إلا بسبب ذلك.

فالفرقة والتشرذم تهدر طاقات الأمة وتكرسها للدفاع السلبي ضد الحسد والحقد الداخلي، بينما يكون العدو الخارجي المتماسك يعدّ عدته لتدميرنا.

والمراقب لحاضرنا يجد أننا ذاهبون لتكرار أخطاء الأجداد أيام كبوتهم وأفول نجمهم. فنحن بالرغم من صدق قضيتنا وكثرة عددنا نمثّل الطرف الأضعف تنظيمياً في صراع الحق مع الباطل، فالباطل بكل مكوناته يستجمع قوته ويجنّد أجناده ويصطف ضدنا ويقاتل على كل الجبهات وبكل الوسائل تحت قيادة ولواء الشر الواحد، وما حدث في مصر من تواطؤ حزب النور السلفي مع حكم العسكر لاجتثاث الحرية التي وصل إليها الشعب المصري بعد قدر من الدماء، وما شاهدناه من فضائح لبعض الدول العربية والإسلامية التي اشتركت مع العدو الصهيوني لقتل أهلنا في غزة.وما يحدث في سورية من تورّط كثير من المكونات السنيّة "رجال دين ومجموعات دينية" في قتلنا يبرهن أنّ عدونا عالمي لا يهمه دين أو مذهب. والفكر المتباين لمن يستخدمهم أو يتحالف معهم طالما أنهم على الباطل ويملكون الرغبة لاستئصال شأفة أهل الحق ومستعدون لاجتثاثهم. بينما لا زال البعض في سورية من كل الأطراف "بقصد أو غير قصد" يصرّ كل فترة على تقسيم صفنا إلى صفوف حسب الانتماء القومي أو المناطقي أو الفكري "المتقارب" بالرغم من توفّر عدو مشترك لن يوفّر فرصة لالتهامنا.

هذا الإصرار لن يتسبب إلا بإذاقة بعضنا بأس بعض، ولن يزرع إلا بذور الفشل والهزيمة أمام أهل الباطل. حريٌّ بنا -أهل الحق والرسالة والحضارة- ألا نقسّم أنفسنا، حريٌ بنا أن نقاتل عدونا صفاً واحداً، كما يجب أن نواجه أعداءنا باستراتيجية نقتبسها من استراتيجية عدونا ودروسنا ودروس أسلافنا، تلك الدروس التي تثبت ألّا وزن لكل عتاد العدو وتقدمه وقوته العسكرية أمام وحدة كلمتنا، تلك الدروس التي أثبتت أن التماسك الداخلي والوحدة هي أسّ قوتنا. "وما مثال نصر أخوتنا في غزة على عاشر أقوى جيش في العالم وتمريغ أنفه في الوحل إلا دليل على ذلك". وإلا فنحن نجرم بحق رسالتنا وقضيتنا ودماء شهدائنا إن تمسكنا بفرقتنا وكنا سبباً في السماح لقوى الباطل بالاستقواء علينا، لأننا نملك في رسالتنا كل أوامر ومقومات الاتفاق وتنظيم أنفسنا الذي سيرشّد جهدنا وجهادنا وعزيمتنا لهزيمة عدونا.

رئيس التحرير
#باسم الأفندي

كتّاب العدد

علاء الدين الحسون

الشيخ السكري

محمد درويش أبو همام

رودس

عبد اللّه عثمان

جان دارك

الصاحب الحلبي

حاولوا أن تنجحوا في الامتحان الأكبر الشمعة (2)
من كتاب "إلى أبنائي وبناتي" 50 شمعة لإضاءة دروبكم

نحن هنا في هذه الحياة في معهد مهني من نوع غريب، حيث إن الواحد منا لا يتعلم ويدرس، ثم يدخل الاختبار، لكنه يدرس ويختبر في آن واحد، وليس غريباً استمرار الاختبار طوال الحياة فحسب، لكن الغريب أيضاً تنوع أساليب الاختبار، فهذا ممتحن بذكائه وهذا بغبائه، وهذا ممتحن بفقره وذاك بثرائه، وهذا بصحته وذاك بمرضه، وهذا بشهرته وذاك بخموله... امتحانات عجيبة وفريدة، ونتائجها مصيرية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فحين نرحل عن هذه الحياة نكون قد أدينا الامتحان الأخير الحاسم، وهنيئاً لمن أجاب عن أسئلته بصورة صحيحة، والويل والهلاك لمن أجاب عليها بصورة خاطئة. يقول اللّه -عز وجل- في توضيح هذه الحقيقة (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور). وقال سبحانه: (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).المشكل الأكبر في هذا الموضوع، هو أننا لا نعرف متى ينتهي وقت الاختبار ويسحب المراقبون أوراق الإجابة. كم أخطأ الناس يا أبنائي وبناتي في توقعاتهم لمدة الاختبار؟

وكم من الناس أطلقوا الصيحات والرجاءات من أجل تمديد مدة الامتحان نصف ساعة، حتى يتوبوا ويرجعوا، فلم يجابوا، ولم يُلتفت إليهم (فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون) وقال -سبحانه- (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)، ماذا يعني هذا بالنسبة إلى بناتي وأبنائي:

إنه يعني الآتي:

- علينا أن نوسع دائرة إحساسنا بتصرفاتنا وأعمالنا لتكون دائماً تحت المراقبة ولنؤديها كما يحب اللّه تعالى.
- إذا وقع الواحد منا في خطأ أو زلة، فإن المطلوب منه هو المسارعة إلى التوبة، وإلى التصحيح قبل أن يلقى اللّه تعالى وهو في حال سيئة.
- يجب علينا أن نوطن أنفسنا على مجاهدة النفس وكبح الشهوة على نحو دائم.
- من المهم أن نبتعد عن أولئك المستخفين بالاختبار والغافلين عنه، حتى لا ننجرف معهم فنخسر خسارة عظمى يصعب تحديدها الآن.

أ.د. عبد الكريم بكار

مادة إعلانية

كَفُو
لأنو البحصة بتسند جرة

كَفُو نتعلم الإسعاف الصحيح ؟

ضحايا الخطف
ضحايا التعذيب
ضحايا التفجيرات
ضحايا الجوع
ضحايا إطلاق النار
ضحايا البراميل
ضحايا الخطف
ضحايا التعذيب
ضحايا الكيماوي
ضحايا الخطف
ضحايا الجوع

هل تعلم ماهو عدد ضحايا الإسعاف الخاطئ ؟

عائلات حلبية صامدة كالقلاع.

تقرير: بيبرس الثائر

لم يستثن نظام الأسد القاتل أي نوع من أنواع الأسلحة المتوفرة لديه في محاربة الشعب الثائر عليه، فقد استخدم أقوى أنواع الأسلحة كالصواريخ والمدافع والقنابل العنقودية والفراغية والمواد السامة، ولم يكتفِ هذا النظام باستخدام هذه الأسلحة الفتاكة بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فأصبح يصنع البراميل المتفجرة ويرميها من طائراته على الأحياء الثائرة لتخرب وتقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين.

لكن بالرغم من كل ذلك القصف الشديد الذي زرع الموت في كل مكان تصمد عائلات حلبية أصيلة تؤمن بالقضاء والقدر وتعلم أن الموت في كل مكان وليس فقط في داخل حلب المحررة، فتصمد صمود القلاع، وتتحدى البراميل الهمجية وتبقى ثابتة مكانها، شامخة كقلعة حلب التي صمدت رغم كل الحروب والزلازل التي مرت عليها عبر القرون.

أبو عبدو من سكان حي الصالحين عنده طفلان ويعمل في صناعة الأحذية يقول: نعود ونفتح المحل بالرغم من كل هذا الخراب لنطعم أطفالنا الصغار ولا نحتاج أحداً، ولا نخاف من الموت. قال تعالى: "أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة".و يقول **أبو يحيى من سكان حي السكري (٣٦) سنة أب لطفلين صاحب محل أحذية** لم أغادر حي السكري منذ سنتين تقريباً ولم أنزح عنه، وعندما نزل البرميل المتفجر على المبنى المقابل لسكني تضرر البيت الذي أسكن فيه بشكل جزئي، وأصبحت غرفة من بين الغرف الثلاث التي أسكن فيها خطرة وآيلة للسقوط في أي لحظة، وحاولت التعاون مع الجيران لإعادة الترميم لكن لم أجد أحداً، فقمت بعمل إسعافي ووضعت (سيبا) من الحديد تحت الغرفة الآيلة للسقوط، لكيلا ينهار باقي البناء أو يسقط على أحد لا سمح الله، ولن أغادر منزلي.**عقبات أمام صمود أهالي حلب :**

ويضيف عمار من أهالي حي السكري يعمل في بيع العطور وعنده أربعة أولاد: نبقى صامدين في بيوتنا وحارتنا لنحافظ على كرامتنا وكما يقول المثل "من يترك داره يقل مقداره". لكن نعاني من عدم توفر الكهرباء النظامية، والمعاناة الثانية جشع أصحاب المولدات الكهربائية وتلاعبهم على المشتركين وعدم تعاونهم مع مجالس الأحياء.

ويكمل نجيب وهو من سكان حي السكري يعمل في مجال تصليح الكهرباء ولديه طفلان نعاني من قلة الكوادر الطبية فنذهب إلى المشافي فلا نرى اختصاصات، ويقولون لنا اذهب إلى الحدود التركية أو إلى الريف الحلبي وهذا أمر شاق علينا، نحن في داخل مدينة حلب ونعاني أيضاً من قلة عدد المسعفين بعد سقوط البراميل، وقلة الآليات لرفع الأنقاض ويمكن أن يترك الناس تحت الانقاض لساعات طويلة بسبب هذه القلة. **صمود الفريق الطبي في مدينة حلب .... ولكن**

ويبلغنا **موسى أبو أيوب وهو مدير مشفى زرزور** حول وضع الكوادر الطبية في مدينة حلب: مما يدعم صمود أهلنا في مدينة حلب هو صمود الهيئات الطبية داخل المدينة، ويكفي الاستمرار في هذا العمل على أكمل وجه، ولكن كثيراً من أفراد الكادر الطبي الذي يعمل داخل مدينة حلب يعرض عليه العمل خارج المدينة في الريف الشمالي أو في الأراضي التركية برواتب ضعف الرواتب التي يتقاضونها داخل المدينة، لذلك نؤكد على ضرورة رفع رواتب الكوادر الطبية داخل المدينة وتثبيتها وهذا يعني تثبيت لكامل المنظومة المدنية لداخل المدينة. ونلاحظ أن الحكومة المؤقتة والائتلاف يقدمان الدعم المالي من أجل صيانة ما تضرر من المواقع والمرافق العامة لمناطق الريف الشمالي دون الاكتراث للداخل الحلبي، وهنا في داخل حلب يعتبر الصمود أهم. **جهود لدعم صمود أهالي مدينة حلب**

يوضح رئيس مجلس مدينة حلب عبد العزيز مغربي "أبو سلمى" مساهمتهم في توفير مقومات الصمود لمدنية حلب: - نرفع من مستوى الخدمات وهو من اختصاص المجلس المحلي. -نحافظ ونعمل على زيادة كميات الإغاثة التي يقدمها المجلس المحلي بالتعاون مع الجمعيات الأخرى. -يسعى المجلس المحلي لحل بعض المشكلات العالقة والتي نتجت عن فتور التواصل بين المجتمع المدني والجيش الحر من خلال التواصل مع العسكريين لحلها، ومنها إزالة الحواجز وفتح الطرقات ورفع مستوى الأمن. والجدير ذكره أن كثيرين من أهالي حلب لا زالوا يصمدون فيها بالرغم من ضعف الخدمات والكوادر الطبية وشحّ الأدوية ورغم قصف المدينة بأكثر ٢٥٠٠ برميل متفجر خلال ستة أشهر.

السكري صمود وتحد للبراميل

الصالحين دكان تخرج من الخراب

تناطح الثيران ...

بقلم: علاء الدين الحسون

النّقد في هذا المقال لا يقصد به تعقّب أخطاء الآخرين، وليس القصد منه محاربة من وجّه إليهم وثنيهم عن جهودهم المبذولة في أي من المجالات؛ وإنّما هو نقد بنّاء إن شاء اللّه، القصد منه كشف الخطأ وتنبيه مرتكبيه إلى أنّ هنالك من يشجّعكم ويقفُ معكم بكل عمل أو موقف تقصدون به اللّه ورسوله ومصلحة المسلمين، وفي نفس الوقت هناك من يغضب من أخطائكم إن تكرّرت وأصاب ضرّها هذا المجتمع.إنّ ممّا يحزن له القلب ويندى له الجبين أن تُرى في مجتمعنا اليوم صوراً من البغضاء والكراهية بين الناس والإخوة من أبناء الحيّ الواحد، برغم كلّ حالات الظلم التي وقعت على هذا المجتمع من قصف وتهجير وغيرها، فكم هو معيب ومخجل أن يظهر في هذه المرحلة المفصليّة أناس يتنازعون من أجل أمور تافهة صغيرة؛ كالاقتتال مثلاً بين من يقومون بخدمة حيّ من الأحياء وتغذيته بشبكة الانترنت، وهي نعمة كغيرها من النّعم التي ينتفع بها الناس، فيكون الصراع على أشدّه من أجل شارع من شوارع الحي كلٌّ يريد أن يضمه لشبكته، هذا أمر يمكن أن يحصل وليس ضرورياً تعميمه، لكنّ المشكلة لا تتوقّف هنا ولا تنحصر في مضمار المشاحنات الفرديّة؛ بل تتّسع رقعتها ويكثر جنودها ويصرّ مرتكبوها على أن يذكّرونا بصورة من صور فساد الدولة والمجتمع كما كان سابقاً في أيّام الذلّ والهوان في عهد تبعيّة هذه المناطق لنظام الإجرام المندحر عنها، هذه الصورة السوداء هي الاستعانة بقوّة السلاح والواسطة لفرض الرّأي وتثبيت النّفوذ، فيسارع مرتكبو هذه الجريمة إلى إقحام المجاهدين في مشكلتهم ليزيدوا في تفرّقهم وليشغلوهم أكثر في الاقتتال الداخلي وترك معاركهم الحقيقيّة على الجبهات ضدّ الطغاة، فيُفرحون بهذا عدوّ اللّه وعدوّهم بانشغالهم بأنفسهم. ولكم خاض من قبلهم أصحاب المولدات الكهربائية التي تغذي هذه الأحياء صراعات وخصومات طويلة لتوسيع نفوذهم، وإحكام سيطرتهم على أكبر عدد ممكن من المشتركين الذين لم يبق منهم اليوم إلا قلّة قليلة، عائداتها المادّية لا تكاد تسدّ الرمق، ويُنظر اليوم إلى هذه الممالك التي بناها أصحابها فإذا هي خاوية على عروشها. ويخوض بعض المسلّحين شجاراً واسعاً مع جماعة من الباعة في منتصف سوق كبير، ويسارع عناصر الشرطة من المخفر إلى مكان الشجار ويحاولون التدخل لإنهاء المهزلة، فيشهر الشباب المسلّحون أسلحتهم في وجه عناصر الشرطة معرّفين عن أنفسهم بأنّهم من الجيش الحر ويطلقون النّار عشوائياً في الهواء بلا خوف من اللّه ولا حياء. ألا يجب أن يخجل هؤلاء الحمقى وأن يستحوا على وجوههم؟ أما كفاهم تناطحاً؟ هل هو تناطح الثيران أم هو أضلّ سبيلا؟

إنّ التخصّص في العمل هو أهم صفة من صفات المجتمعات الناجحة، فدور المجاهدين إنّما يكون على الجبهات فهو عملهم وهم أبطال فيه، فإذا انتقلوا للداخل بسلاحهم تبرأت البطولة منهم وأصبح احترام الناس لهم خوفاً، كما أنّ عناصر الشرطة هم أبطال بتعاملهم مع المدنيين وإلمامهم بتسوية الأمور بينهم، فليُترك الرجل المناسب لمكانه المناسب.

إنّ ما يُطلب اليوم ويترتّب على الجميع هو توعية النفوس والرقي بها عمّا يلوّثها ويلوّث المجتمع، وأن تُرصّ الصفوف وتُعزّز الجهود المبذولة لإكمال العهد الذي بدأنا به في إنشاء مجتمع مغاير للمجتمع الذي كنّا فيه، والبُعد كلّ البُعد عمّا يعيدنا لما كنّا عليه من جهل وتخلّف وغوغاء، وإنّه لعظيم ما تقومون به إن شاء اللّه، فلا تكونوا معوّقين، فقد ضاقت على الجميع كثيراً لذلك لا بدّ لها أن تتسع، وزاد ظلام الليل لذلك لا بدّ أن ينجلي، وكبر الهمّ والغم فآن له أن ينفرج.

فتش عن داعم أخر

بقلم : الشيخ السكري

انطلقت في سوريا الثورة أعمال كان هدفها الحفاظ على البقية الباقية من السكان الذين لم تهزمهم قذائف الدبابات والمدفعية ولم تخرجهم من بيوتهم البراميل الأسدية، وكان الظرف العام يحتم على الغيورين على الأمة أن يعملوا بشكل تطوعي لا ينتظرون من أحد مالاً ولا يسعون إلى منصب، والعمل التطوعي وقتها شمل كل مناحي الحياة فمن تنظيم المخابز وتشغيلها، وكانت الهم الأكبر، إلى أعمال النظافة وصيانة المحولات الكهربائية وشبكة المياه... وينفق هؤلاء على أسرهم من القليل المتوفر دون تذمر أو شكوى سوى من تعنّت بعض السفهاء. سرعان ما تنبّه الغيورون على الأمة في الخارج إلى الصعوبات التي يعاني منها الثوار في الداخل (والثوار تعبير يشمل المرابطين على جبهات القتال والعاملين في جبهات خدمة الأهالي التي ذكرنا طرفًا منها) وبدؤوا بضخ الأموال والأغذية لدعم أهل الشام الصامدين. ولكن تنبه مع الغيورين في الخارج أصحاب الغايات والأهواء الذين لا يريدون لثورة الشام أن تنتصر سريعاً، بل يسعون إلى إطالة أمد الحرب حتى يملّ الثوار أو يتغلب النظام عليهم أو تنتهي الثورة بدولة هزيلة لا يقوى صانعوها على مقارعة الأعداء الذين يتربصون بنا الدوائر. في الظرف الراهن لن يتمكن أصحاب الغايات من تركيع الثوار، وأنّى لهم ذلك ودماء العزة والكبرياء والأنفة تجري في عروق هؤلاء الرجال الذين حملوا أرواحهم على أكفهم وانطلقوا ملبين نداء الجهاد؟ لا بد إذاً من خطة يعمل عليها هؤلاء ليفشلوا الثورة بكل صورها العملية ويبقى اسمها لنتغنى به في المظاهرات. الخطة البديلة تحتاج بعض الصبر والوقت والمال، وسيكون المال أهم عامل يعتمد عليه لأن الوقت والصبر وحدهما لن ينفعا صاحب ضلالة لنشر ضلالته في الشام. وفعلاً انفتحت أنهار الأموال إلى الشام فحصل بسببها مساوئ جمة على الثورة، منها:

-بعض الداعمين يريدون تطبيق نظرياتهم وأفكارهم على أرض الشام وأهل الشام، لينسلخ أهل الشام عن ثورتهم ويصبحوا نسخة مشوهة عن هؤلاء الداعمين.

-وبعض الداعمين يدعمون فئة محددة لعمل معين، فلا دعم للخبز إذا ترافق مع أعمال إصلاح الكهرباء والماء وتنظيف المدينة، ولا دعم على الإطلاق إذا اشترى الأهالي سلاحاً ليلتحقوا بالجبهات (خوفًا من الحرج أمام الأمم المتحدة)، ولا دعم إلا للأيتام، ولا دعم إلا للمخيمات، ولا دعم يصل نقداً بل يجب أن يصل مواد غذائية ولو أدى ذلك إلى تكدس مواد معينة دون أخرى في مستودعات الإغاثة أو بيوت المحتاجين.

-والداعمون العسكريون يقدمون أسلحة غير فتاكة لنقاوم بها سلاح الطيران والدبابات والمدفعية والصواريخ، وإذا قدموا دعماً عسكرياً يمكن الثوار من مواجهة العدو فإن هذا الدعم يقدم على قياس مساحة معينة لا نتمكن من تجاوزها بسبب نفاد الذخيرة!!!

-وبعض الداعمين لا يقدم الدعم إلا إذا سبّح الناس في الداخل والخارج بحمد هذا الداعم، ويجب عليهم أن يملؤوا الدنيا صياحاً وزغاريد وصفيراً وتصفيقًا ليعلم كل أهل الأرض أن فلانًا قدم الدعم للسوريين!

-أما الدعم الحكومي العالمي فيجب أن يكون مكرساً لشراء الذمم والولاءات قبل إطعام الجياع وكسوة العراة، ويجب أن يقدم لمن يحني رأسه ويذل أكثر وأكثر، ويعطى للعملاء والمتخاذلين والخونة لصناعة شعب أعزل منكس الراس فاقد الكرامة، وإلا كيف يمكن السيطرة على شعب يرفض الخضوع وهو مستعد لمواجهة الدبابات بالحجر ومقارعة الطائرات برصاص البندقية؟

-أهم من كل ما تقدم أن الصادقين الذين يقدمون الدعم المالي والإغاثي والعسكري متفرقون وقلائل، وربما لا يعرف بعضهم بعضًا، ولهذه الأسباب فقد خفت أثر هؤلاء الصادقين على الثوار في الداخل، وبقي صوت الداعمين المنافقين والمتآمرين والأنذال عاليًا، وبات أثرهم واضحًا، و من خلال استثمار المال الذي قدم للثوار في الفترة السابقة من عمر الثورة الشامية حان الموعد الذي خططوا له، وظنوا أن أهل الشام عبيد لهم، يطعمونهم إذا رضوا عنهم، ويجيعونهم إذا غضبوا عليهم، وظن هؤلاء الجاهلون بطبائع المجاهدين على أرض الشام أن الوقت قد حان للتحكم بمسار الجهاد والثورة في سوريا، وأن المال الذي يدفعونه إذا توقف فستتوقف معه الثورة، ووقتها سيتقدم المجاهدون خاضعين راجين إعادة الدعم، لقد حسبوا أنه صار بإمكانهم أن يعلنوها بكل وقاحة وضعة لمن يرفع صوته في وجههم فيقولوا (إذاً فتّش عن داعم آخر). لقد نسي هؤلاء وأشباههم أنّ لنا داعماً لا ينقطع رفده ولا تنفد خزائنه، يغضب إذا فتشنا عن داعم سواه، لا يشترط علينا لون غذاء ولا نوع سلاح، ولا يريد منّا سوى أن نكون بشراً حقيقيين كما خلقنا، فقال لنا بكل وضوح وبشكل جازم ونهائي وقاطع (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣))

ثورة الكرامة... إلى أين ؟

بقلم : محمد درويش أبو همام

عندما انطلقت شرارة الثورة السورية في درعا وحمص وغيرها بعفويةٍ أذهلت الجميع، وسلميةٍ احتار نظام الطغمة الحاكمة كيف يتعامل معها، بعدما أيقنوا بأن القمع الذي مارسوه خلال سنين حكم بشار وأبيه لن يجعل سورياً واحداً يقف في وجههم مطالباً بأبسط ما يطالب به الإنسان. لم نكن ندري أو نتوقع كيف ستتجه الأحداث أو كيف سيصبح مآل الأمور، كنّا مستعدين للتضحية وإنجاح الثورة وتقديم ما يمكن تقديمه من أجل إزاحة نظام فاسد وقاتل "كانت هذه كلمات الثوار حينها". وكانت مسيرة ونتائج الثورات السابقة والمرافقة للثورة السورية تشير إلى سيناريوهات متعددة، وضعنا في حسباننا أسوأها، وكان النموذج الليبي حاضراً في الأذهان وكنا مستعدين له، وحتى للأسوأ منه.فما يسمى بالضمير الإنساني لا يمكن أن يسمح بارتكاب الجرائم والعودة بالتاريخ إلى قرون خلت، ولا يمكن لما يسمى "بالعالَم المتحضر" أن يرى عبر وسائل الاتصال الحديثة بأم عينيه بشاعة المجازر والتدمير المنهج ولا يفعل شيئاً.فبعد أن انتصرت بعض ثورات الربيع العربي في البلدان المجاورة واتضح سيطرة الاسلاميين على الحكم أو بروزهم كقوة كبيرة ومؤثرة وفاعلة، كان لا بد للقوى العظمى بقيادة "الولايات المتحدة الأمريكية" ومن خلفهم المحرك الرئيس "اسرائيل" بمراجعة سياساتهم من هذه الثورات وكبح جماح الإسلاميين وإيقاف مشروعهم، وخاصة بعد أن بدت أنها بملامح "اعتدالية".فها هم يسيطرون على مقدرات دولهم وكنوزها وجيوشها، وتجاربهم الناجحة في بلدان عدة "كتركيا وماليزيا" تثير حفيظتهم، فرجعوا يعيدون حساباتهم ويرسمون خططاً جديدة لمواجهة هذا المد الاسلامي ووأده في مهده وإفشال ثوراتهم الوليدة، كما أن خروج هذه الدول منهكة القوى ضعيفة البنيان، وقد دُمِّرت بنيتها التحتية وقُصِم ظهر جيوشها، يجعل منها دولاً سهلة الانقياد، لا تهدد مصالح القوى العظمى، ولا ربيبتهم الغالية إسرائيل. فأخذوا يدعمون قوىً مناوئة، للانقلاب على الثورات أو تحويل مسارها، وتغيير لون الربيع العربي إلى خريف بلون قاتم. فما إن اشتد عود الثورة السورية وأخذت تتفاعل معها القوى الحية ودخلت مرحلة "العسكرة" وبدأت تظهر انتصاراتها الأولية، أخذت هذه القوى على عاتقها فرملة الثورة وجعلها تراوح بمكانها من خلال منع تدفق السلاح والذخيرة والسماح لأطراف أخرى "إيران وروسيا والصين" باللعب في الساحة السورية لتمويه المشهد وصنع دراما تُمكّنها من إدارة المعركة كيفما تشاء، وإظهار الصداقة والرغبة بمساعدة الثوار "كأصدقاء سوريا"، ودعم هياكل وطنية ضعيفة "مجلس وطني وائتلاف" تحرك خيوطها حسبما يتطلب المشهد أو تلغيه إذا اقتضى الأمر، وإطلاق تصريحات بين الفينة والأخرى متعاطفة مع الثورة، وإرسال رسائل ضمنية لمجرمي سوريا بإكمال مسيرتهم الدموية والتدميرية والإجرامية.في هذه الظروف وجدت بعض السرطانات "كتنظيم الدولة الإسلامية - داعش" أرضية صالحة للنمو والتمدد مع دعمها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من جهات لها مصالح في إفشال الثورة، من خلال العلم المسبق بتاريخها في تشويه الحركات الإسلامية الجهادية وتشتيتها، ولحرف الثورة عن مسارٍ كان يمكن أن تحقق فيه أهدافها، "وقد يكون تسهيلاً وتشجيعاً وباعتقاد خاطئ من الدول الغربية بأن تكون سوريا تجمعاً للجهادين مما يسهل القضاء عليهم".ووجد بشار وزمرته في هذه الأجواء خلاصاً من وضع قاتل، فأخذ يرتّب أوراقه وفق المعطيات الجديدة ويخاطب العالم بلغة المحارب للإرهاب، فتعمل آلته الإعلامية ومؤيدوه من "القومجيين وبعض العلمانيين وغيرهم "ليبرروا للقتلة إجرامهم في قتل الشعب السوري وتدمير سوريا، وما إن شعرت أمريكا والغرب بأن ما وصلت إليه الحرب من دمار وقتل يُرضي نهمهم وساديتهم، وبعد أن سحبوا الكيماوي (بعبع إسرائيل)، وأن الأمور قد تخرج عن سيطرتهم بعد نمو الحركات الجهادية واستفحال خطر داعش، حاولوا إيجاد طرف قوي لدعمه في السيطرة على سوريا وضمان نفوذهم فيها، وعلى اعتبار أن الكتائب المقاتلة اصطبغت بصبغة إسلامية، فقد قرروا دعم من سُمّوا "بالمعتدلين" كما يعتبرونهم هم، بعد محاولات فاشلة في دعم قوىً يمكن أن تُجيَّر لصالحهم.وبعد تمدد الثورات والحروب إلى الدول المجاورة "العراق ولبنان" أصبحت أمريكا وكالعادة في "حيص بيص" فقد انقلب السحر على الساحر، فاشتد عود داعش، وتجذرت جبهة النصرة والتي أصبحت أكثر وعياً من ذي قبل، وأصبح الشعب الثائر حاضنة قوية لها، وتماهت مع الفصائل المقاتلة الأخرى بحيث يصعب شق الصف فيما بينها، مما يجعل التفكير في المساعدة بإنهاء مأساتنا غير واردة إلى أن تتغير المعطيات.والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

لقاء مع أبي عبد الله الشامي
" قائد حركة فجر الشام الإسلامية"

لقاء: فارس الحلبي

حركة فجر الشام هي من الفصائل التي سمعنا عنها الكثير في ساحة القتال مع النظام الأسدي، وشهد لها بعدة انتصارات، وكان لها دور بارز في التصدي لمحاولة النظام إطباق الخناق على مدينة حلب، وقد التقينا قائدها العام أبا عبد اللّه الشامي، وجرى بيننا الحوار التالي:

كيف تم تشكيل الحركة ولماذا تم اختيار اسم حركة وليس كأسماء الفصائل الأخرى؟

حركة فجر الشام الإسلامية هي الولادة الثالثة لحركة الفجر الإسلامية التي تكونت على أرض الشام المباركة بعد عدة أشهر من بداية الحراك الثوري على أرض سورية، وأسسها شباب مسلم يحدوهم الأمل بأن تكون حركتهم نواة مشروع إسلامي يثمر بعد دفع العدو النصيري الصائل دولة إسلامية تحكم بشرع اللّه، ينعم أهلها بعز الإسلام وعدله. أما بالنسبة للاسم واختيار اسم حركة فمردّ ذلك إلى أن الحركة تطرح مشروعاً إسلامياً يعمل على ترشيد الحراك ونقله من الحالة الثورية إلى الحالة الجهادية، وصولاً إلى التمكين وتحكيم شرع رب العالمين، وذلك عبر كل الوسائل الشرعية الممكنة، القتالية منها والدعوية والإغاثية، وهذا بخلاف الفصائل التي تنشط فقط في الجانب العسكري.

كيف هي علاقة الحركة مع باقي الفصائل والتشكيلات؟

منذ البداية كان موقفنا كحركة من بقية الفصائل والتشكيلات واضحاً، فنحن نتعاون وننسق مع كل الصادقين في كل جهد صادق همه دفع العدو النصيري الصائل وتحكيم شرع اللّه في أرضه. وبالمقابل فنحن ضد كل متآمر على ثورة الشام وجهاد أهلها، عسكرياً كان أم مدنياً سواء في الداخل أم الخارج.

ماهو مشروع الحركة السياسي وما مصادر الدعم؟

مشروعنا واضح الأهداف ونشترك فيه مع كل مسلم صادق يجاهد لإعلاء كلمة اللّه وتحكيم شرع اللّه في أرضه، وقد بيّنا هذه الأهداف في البيان التعريفي للحركة، وتتمثل بدفع العدو النصيري الصائل وإدارة المناطق المحررة قضائياً وأمنياً وخدمياً، بالتعاون مع الفصائل الصادقة والعمل على تحكيم شرع اللّه في جميع مناحي الحياة.

أما بالنسبة للدعم فنحن وطنّا أنفسنا وللّه الحمد من البداية على حديث النبي صلى اللّه عليه وسلم (وجعل رزقي تحت ظل رمحي)، وعليه فغالب مانقاتل به مصدره غنائمنا من أعداء الرحمن، وكذلك فإننا لا نقبل أي دعم مشروط أو مشبوه ولذلك لايصلنا إلا الشيء القليل من بعض الإخوة الصادقين الذين يشاركونا الهدف والوسيلة.

ما أماكن تواجد الحركة بشكل عام وجبهات حلب بشكل خاص وأهم إنجازات الحركة؟

يتركز نشاط الحركة منذ تأسيسها في حلب وريفها مع وجود لها قديم وجديد في إدلب وحمص وحماة، وإن كان حتى الآن دون المستوى المطلوب، هذا ويرابط مجاهدو الحركة في عدد من الجبهات الهامة في حلب حيث يتواجدون على جبهات عزيزة والشيخ سعيد والراموسة وريف حلب الجنوبي، وهم يشاركون في جميع عمليات حلب تقريباً وخاصة في جبهة البريج والشيخ نجار، ومجاهدو الحركة وللّه الحمد مشهود لهم بالشجاعة والإقدام والصبر على الرباط، ولعل من أهم إنجازاتهم قديماً وجديداً تحرير الكندي مرتين وتحرير خناصر وتحرير الشيخ سعيد وثكنة هنانو والطعانة وتفتناز، وغير ذلك من معارك عزيزة ونقيرين والشيخ نجار والريف الجنوبي وكفر صغير وأطمة.

هل معركة حلب خاسرة وهل يمكن للنظام أن يحاصرها وماذا أعدت الحركة استعداداً لذلك؟

لايخفى على أحد أن معركة حلب هي معركة مصيرية بالنسبة للحراك الجهادي والثوري على أرض الشام، خاصة في ظل الاقتتال الحاصل بين الفصائل الاسلامية والثورية من ناحية وبين جماعة الدولة الإسلامية من ناحية أخرى، حيث استغل النظام هذه الحالة من أجل إعادة سيطرته على حلب مدعوماً بتآمر صليبي صهيوني صفوي يمده بكل ما يحتاجه، ولكن وبفضل اللّه تمكن مجاهدو الحركة وبالتعاون مع باقي الفصائل الصادقة من تعزيز الجبهات وسد الثغرات، والعمل على استلام زمام المبادرة عبر مجموعة من المعارك، واللّه سبحانه تكفل بالشام وأهل الشام وهو المسؤول أن يكرم عباده بالنصر والتمكين وأن يجعل حلب بوابة هذا النصر.

اشتكى العديد من المواطنين تجاوزات للمكتب الأمني التابع للحركة. فهل الحركة تمتلك سجناً مستقلاً وقضاءً مستقلاً؟ وكيف تتم معاملة السجناء عامة والأسرى خاصة؟

نحن خرجنا لتحكيم شرع اللّه ورفع الظلم عن العباد، وكنا وللّه الحمد من أوائل من سعى لتشكيل الهيئة الشرعية في حلب، ومن الطبيعي أن يكون للحركة مكتب أمني لأن المعركة التي نخوضها ليست عسكرية فحسب وإنّما أمنية واستخباراتية أيضاً. ولعل أبرز إنجازات هذا المكتب كشف شبكة ترمي الشرائح، وشبكات من الشبيحة والمخبرين، ولكن بالمقابل لانرضى أبداً أن يصدر عن هذا المكتب خاصة، أو أي مجاهد من الحركة، أيّ تعدّ أوظلم على الناس بغير وجه حق، ومكتبنا الشرعي مفتوح للجميع في حال صدر أي تجاوز، لمعالجة المسألة مباشرة. وأما عن طريقة تعاملنا مع السجناء والأسرى فأقول إننا نتعامل معهم وفق أحكام شريعتنا الغراء، ويقدمون إلى القضاء الشرعي الذي يحاكمهم بشرع اللّه.

ما آلية وشروط الانضمام للحركة؟ وهل الخبرات عندكم كافية؟ وهل هناك هيكلية مؤسساتية لعمل الحركة؟

شروط الانضمام سهلة؛ فنحن نقبل في صفوفنا المسلم العاقل البالغ الموحّد ذا السيرة الحسنة بضابط الالتزام بمشروع الحركة قولاً وعملاً. وهناك مكتب للموارد البشرية يتلقى الطلبات، ثم يحضر الأخ للمعسكر الإعدادي والعام ثم التخصصي، وهذا المكتب يعمل ضمن منظومة مؤسساتية إدارية وشرعية عسكرية، تؤمن البيئة المناسبة لعمل الأخ المجاهد حسب تخصصه، وبشكل مرن يتناسب مع الحالة الجهادية التي نعيشها، فنحن نريد أن يكون عملنا منظماً ومؤسساتياً، بضابط ألا نتحول الى مؤسسات تخرج الاخوة من الحالة الجهادية الى حالة الموظف.

من هو الدكتور أبو عبد اللّه الشامي وهل من كلمة تحب أن توجهها ؟

الدكتور أبو عبد اللّه الشامي هو خادم لمجاهدي الحركة والشام خاصة والأمة عامة، في كل مايحتاجونه للوصول الى مانسعى اليه جميعاً، وهو تحكيم شرع اللّه في أرضه ودفع صيال المعتدين على المسلمين في كل مكان، وأننا كحركة مستقلون تنظيمياً وإدارياً ولانرتبط بأي جهة داخلية أو خارجية، ونسعى من خلال حراكنا لتجسيد الجماعة القدوة التي تتعاون مع كل الصادقين للوصول إلى هدف كل مسلم، وأننا في الساحة الجهادية الشامية خاصة ومجاهدو الأمة عامة نمر بمرحلة مفصلية، تحتاج منّا جميعاً صدقاً وإخلاصاً وتجرّداً وتغليباً لمصلحة الأمة على مصلحة الجماعة، فجهادنا السنّي عامة مستهدف من كل ملل الكفر الصليبية والصهيونية والصفوية والشيوعية والبوذية وغيرها، وهذا يحتاج منا وحدة صف وكلمة، وحسن إدارة لمعركتنا مع ملة الكفر لدفع الصائلين وتحكيم شرع رب العالمين.

إسلام وحياة

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)) سورة الماعون

الدعّ هو القهر والتسلط و"اليتيم" لا يقتصر معناه على الصغير الذي فقد أباه، وإنما هو الصغير والكبير الذي فقد النصرة والإنصاف، قال ابن عباس في رسالة أجاب بها على أسئلة وجهت إليه: "وكتبت تسألني متى ينقضي اليتم؟ لعمري إن الرجل تنبت لحيته وإنه ضعيف الأخذ بنفسه، ضعيف العطاء منها، فاذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم".

وعلق النووي على ذلك بقوله "إن حكم اليتيم لا ينقضي بمجرد البلوغ ولا بعلو السن".

وبذلك تكون جماهير الشعب المستضعفة أيتاماً، فمن قهرهم وتسلط عليهم أو سكت على قهرهم وتغاضى عنه أو برّره بالفتاوى والدعاية الإعلامية فهو مكذّب بالدين. ومثلهم مواقف الأغنياء من الفقراء وأصحاب العمل إزاء العمال، والرجال إزاء النساء، والأقوياء إزاء الضعفاء، والكبار إزاء الصغار.

ولذلك تابعت السورة التنديد بالمصلين الذين يمارسون "المظهر الشعائري" للعبادة ويسهون عن "المظهر الاجتماعي"؛ المشار إليه في السورة باسم الماعون، والذي فسره ابن عباس بأنه كل ما يعين الناس على شؤون حياتهم ويجعلهم يتفرغون من الهموم لأداء دينهم.

بين أحمري .. الدم والشفاه

بقلم: رودس

بين ضجيج فيسبوكي، وواقع مأساويّ، وبين دعواتٍ لتحرّر المرأة، غلافها مستحضرات التجميل، وثورةٍ لنساءٍ سوريات جوهرها روح الثورة، وبين الدأبِ لخلق الشهرةِ في عالمٍ افتراضيّ والحصول على عددٍ من المعجبين، والسعي لنصرةِ شعبٍ مكلوم، يظهرُ هنا الشرخ جلياً بين عالمين باتا منفصلين تماماً.

وبالتزامن مع موجاتِ الحريةِ والتحرر في العالم العربي، كانَ من الطبيعيّ تزايد الدعواتِ لتنالَ المرأة حقوقها كاملةً دون أن يتم الانتقاصُ من أنوثتها.

وبالرغم من ذلك، فقد لاقتِ المرأةُ في عهدِ الربيع العربيّ معاملاتٍ أشدُ سوءاً من ذي قبل، وعلى وجهِ الخصوص كان للمرأةِ السوريةِ النصيبُ الأكبرُ من البلاء، فقد وجّهتِ التهمُ للنساءِ اللواتي يسكنّ المخيمات، وللنساءِ في الداخل السوريّ حيث تسيطرُ المعارضة، وتم الافتراءُ عليهنّ بممارسةِ جهادِ النكاح، الذي روجَ لهُ غسان بن جدو الذي يعدّ من أكبرِ الداعمينَ الإعلاميينَ للنظام السوريّ.

ومن الجدير بالذكر أنّ المرأةَ السوريةَ تعرضت للقمع والاستغلال في مواطنَ كثيرةٍ ليس فقط على يدِ نظامٍ مجرم من خلال القتل والاعتقال، بل وحتى من ذوي القربى في حال تمّ اعتقالها واغتصابها داخلَ السجون، أو في حال تقدمَ أحدُ كبار السنّ للزواج منها في دول اللجوء، ليكون عليها في حال الفقر المدقع السمعُ والطاعةُ فقط، وبناءً على ذلك ظهرت عدةُ مبادراتٍ للحدِ من هذهِ الظاهرة.

ومنذُ انطلاق ثورة الكرامة في سوريا، كانتِ النساء من أوائلِ المشاركينَ بها والمضحينَ لأجلها، من خلال مشاركاتهم في المظاهراتِ السلميةِ والنشاطِ في عملِ الإغاثةِ والإعلام والعملِ في المشافي الميدانيةِ وفي بعض الأحيان منهنّ من حملنَ السلاحَ رغمَ خطورةِ الأمر وكان ذلك تحدياً لنظامٍ متجبرٍ لا يرحم، وفي الوقت الذي كانت فيه الكثيرُ من النساءِ يعملنَ كجنديات معلومات، كان هناكَ العديدُ من الجنديات المجهولاتِ من أمهاتٍ وزوجاتٍ وأخواتٍ لشبانٍ ورجال، عملوا للثورةِ وبذلوا لأجلها الوقتَ والدم، فكم من أمٍ دفعت بفلذةِ كبدها ليثورَ على الظلم وكم حرضتهُ ليستعيدَ كرامتهُ وهو أغلى ما تملك، وكم من زوجةٍ ما زالت ترزحُ تحتَ نار انتظار معتقلها.

أما على النقيض الآخر، حيثُ العالم الافتراضي الذي ينفصلُ عن الواقع، تجدُ الكثير من المدافعينَ عن حقوق المرأةِ، يختزلونَ حقوقها في حريةِ منح جسدها لمن تشاء، أو التمرد على كل واجبٍ دينيّ أو أخلاقيّ، فيرون حريةَ الجسدِ أهم من حريةِ الفكر والروح، ويطالبونَ بنظامٍ شبيهٍ بنظام الدول الأوروبية معَ عدم مراعاةِ العرفِ السائدِ في البلاد، أو حتى الطبيعية الدينية التي تغلب هنا.

وكثيرٌ ممن يدّعون حرية ارتداء المرأة ما تريد، ينكرونَ على المحجباتِ والمنتقباتِ حريتهنّ وينعتونهنّ بالجهلةِ أو المتخلفين.

المرأة السورية صاحبة فكر حر وقلم بنّاء، نريدُ اليومَ حرية تبني ولا تهدم، حرية تضمن لنا تربية جيلٍ قادرٍ على بناء سوريا المستقبل.

وإلى ذلك الحين سيبقى الصراعُ مستمراً بين أحمري... الدم والشفاه.

تنظيم الدولة ومقومات تقدمه

بقلم: عبد الله عثمان

لا بد لكل فصيل ناشئ من هدف يستطيع من خلاله تسخير طاقات الكثير من الموارد البشرية لتصب في خدمة أهدافه، وتنظيم الدولة فصيل مخلص لأفكاره وعقائده، ونحن هنا لسنا في مجرى بحث الأفكار بل الأسباب التي جعلت التنظيم يمتلك زمام المبادرة، ويسيطر على ما يقارب من ثلث المساحة الجغرافية لسوريا. فقد استطاع تنظيم الدولة وبسرعة كبيرة تسخير كافة الطاقات والمتغيرات، وجذب فصائل كان لها أثر كبير في تكبيد النظام خسائر كبيرة، وكان لهذه الفصائل غنائم كبيرة كجيش المهاجرين والأنصار بقيادة عمر الشيشاني القائد العسكري حاليا لتنظيم الدولة، واستطاع توحيد كافة هذه الفصائل بجسم واحد تحت اسم الدولة الإسلامية، ولا يمكننا مقارنة توحيد الفصائل تحت راية تنظيم الدولة كتوحيدها تحت راية الجبهة الإسلامية التي تنضوي تحت لوائها فصائل عدة، تعمل بشكل منفصل وبدعم منفصل (أحرار الشام، التوحيد، جيش الإسلام). حتى أصبح أي إعلان لتوحيد فصائل تحت مسمى ثوري أو راية واحدة مدعاة للسخرية، كون كل الإعلانات السابقة تبين أنها وهمية وإعلامية، مما جعل هذه التجمعات الجديدة للفصائل غير فعالة على الأرض، لأنها تعمل ضمن مسميات واحدة ولكن بقيادات متفرقة وأهداف مختلفة، جعلت هذه الفصائل غير قادرة على التمسك بإنجازات الأمس، وتخسر من مساحة الأرض تدريجياً لصالح النظام وتنظيم الدولة.وهكذا أصبح تنظيم الدولة ذا فعالية على الأرض بمواجهة الثوار، لأنه يملك مشروعاً واحداً؛ اتفقنا أم اختلفنا مع مشروعه، في الوقت الذي لكل فصيل من فصائل الثوار مشروع وداعم خاص به، فمشروع جبهة النصرة مختلف عن أحرار الشام وبدوره مختلف عن مشروع جيش المجاهدين. وتنظيم الدولة حالياً يسعى للاستفادة من الهجمة الشرسة على مناطق الثوار من قبل النظام، ليتم حصار أحياء مدينة حلب، بالسيطرة على بعض قرى الريف الشمالي كأخترين، والطريق الوحيد المؤدي إلى أحياء حلب، ليعيد سيناريو دير الزور عندما منع التنظيم دخول المواد الغذائية والذخيرة للثوار في أحياء الدير المحررة بنصبه حاجز على جسر السياسية. وهنا لا أظن أن الفصائل المسلحة قادرة على صد النظام وتنظيم الدولة بنفس الوقت، خاصة وأن الأخيرة ستستفيد من الانشغال في صد قوات النظام على جبهة البريج والسجن ليتمدد التنظيم في قرى وبلدات الريف الشمالي.

وإعلان الخلافة سيكون فيه رفع معنويات للتنظيم، وزيادة على المدى القصير في عديد أفراده، في وقت ليس هناك جدية من كافة الدول الإقليمية والعالمية في ضرب هذا التنظيم، بل ينتظرون الفرصة للاستفادة من وجوده، في ضوء تقارير تتحدث أن تنظيم الدولة سيتحول لدولة نفطية في الأمد القريب.

وهكذا يكون التنظيم قد استطاع تمويل مشروعه على مدى ليس بالقريب، وامتلك مقومات وجوده فإلى متى تظل الفصائل الثورية دون مشروع موحد يتفق عليه معظم السوريين لتوحيد كافة الطاقات في وجه ما يتهدد الثورة من تحديات، ليس علينا أن نخجل من ثورتنا وليس علينا أن ننسى أسباب قيامها فنحن لم نقم بالثورة للتخلص من الملك المتألّه "بشار" لنحصل على "أبو عمر البغدادي"لم يبقَ ما يكفي من الشرفاء والمخلصين للثورة والقادرين على جر العمل الثوري لجادة منطلقات الثورة، فهذه الثورة علق فيها ما يجلب لها أسباب العداء من كل الأقليات في سوريا، فيا أيها الثوار راجعوا ثورتكم وعودوا اليها لتعود إليكم بانتصاراتها.

أين إيران منا؟

بقلم : جان دارك

هضبة بارزة تلامس سهول الهلال الخصيب، تواجه شطآنها الجنوبية شطآن جزيرة العرب، وتجتمع في بحرها القزويني الشمالي مع روسيا الدولة الثانية في القوة العسكرية والأولى في الثروات الباطنية بالعالم.... بنت الحضارة الميدية الموغلة في القِدم، وصاحبة اللغة الفهلوية الأصيلة، تعاقب على حكمها الأخمينيون والساسانيون، والبويهيون والصفويون، فأسسوا لإرث حكموي ضارب الجذور، متعلمين مِن الأخطاء والكوارث المتعاقبة عليهم منذ فجر التاريخ، إنهم الفرس، أو الإيرانيون كما يحلو لهم أن يُنادَوا به، القوة التي يحسب لها الجميع ألف حساب، والمهيمنة على مساحات شاسعة في المشرق العربي، والمرهبة منذ قامت ثورتها الخمينية لجيرانها الخليجيين، والمُحاربة حرباً وجودية لتصون سوريا تحت سلطانها.

اعتاد السوريون على مدى عشرات السنين، وبالأخص الدمشقيون، أن يسير الإيرانيون السياح عبر أزقتهم، إمّا لزيارة قبور آل البيت كما يقولون في تربة باب الصغير، أو لزيارة قبر السيدة زينب الرابض في ضواحي دمشق الجنوبية، أو عند مشهد الحسين في الجامع الأموي درة الشام، أو في مقام السيدة رقية الطفلة غير بعيد عن الأموي العظيم، فباتوا مع تواتر هذه الزيارات وتزايد أعدادهم قبلة سِيَرُهم أنها شهدت ظلم آل البيت الأوائل، فيبدون سخطهم ويكيلون لعناتهم على بني أمية، ويصلون في حضرة السادة عليهم السلام، وبهذا، فإن حبهم لهذه الأرض يزداد ويربو، ليبلغوا حداً يستطيعون معه فداءها بدمائهم. أضحى العرب (الذين هيمن على واجهتهم العنصر الخليجي) يرتعدون من مجرد ذكر اسم إيران، فقد دعموا صدام حسين لقتالها سنيناً طوالاً، ولكن تلك الحرب لم تزد الفرس إلا قوة، فقد شحنت شعورهم القومي الكسير، وأحيت تراثاً عريضاً ملؤه الكره والبغض للعرب السنة الذين يعتبرونهم امتداداً لعمر بن الخطاب مُسقِطِ إمبراطوريتهم الساسانية، ومعاوية الذي يرون أنه سرق الخلافة مِن عليّ الذي اتخذ مِن أهل العراق شيعة له. ولأن إحياء الأحقاد ضرورة لمد نفوس المحاربين بالطاقة الدافعة لهم كي يمضوا في درب التوسع، فقد دأبت الحكومة الثيوقراطية تستغل الأمزجة هذه وتصعّدها لتصير عقيدة قتالية، وهذا ما صار حقيقة في العراق إبان احتلال الأمريكان لها وتفشي ظاهرة العداء والثأر بين ظهراني الشيعة ضد كل عنصر سني، والآن في سوريا بعد عجز جيش النظام السوري ذي العقيدة القومية العاجزة عن جعل الناس يبذلون أنفسهم في سبيلها، استعانوا بميليشيات مستوردة مِن

العراق وجبل عامل اللبناني المشتهرة في أوساط العرب باسم حزب اللّه.

لا سبيل أمام الناظر في هذا التوسع الأخطبوطي لإيران بسوريا، إلا إذا عاد القهقرى متحرياً معرفة بدء الحلف بين آل الأسد والخميني، ليدرك أن الأمور مهما اتخذت منحى العبثية والفوضى، فهي كتفجير لمبنى مهترئ يقوم على حشوه بالمتفجرات ليهوي سريعاً خيرة المهندسين والخبراء، العنصر الوحيد الفوضوي فيه هو أن مادة البناء ستصير بعد ثوانٍ فتاتاً، ولا أحد يعبأ بالطوب والخرسانة المتآكلة، وهكذا بالضبط يرى مهندسو السياسات الإقليمية أرواح الناس المستضعفين، لا قيمة لها، طالما أنها تقف حائلاً في دروبهم لتحقيق مراميهم فهي في عداد الميتة، إن نجت بجلدها فلأن وجودها لا يضر، وإن ماتت ففناؤها نافع. فحافظ عدو صدام، رأى في الخميني مُنتَظراً حقيقياً ومخلّصاً أمام وسط عربي معاد لا يرحم، فحافظ هذا ينتمي لأقلية مزدراة لدى الشعب السوري ذي الأغلبية السنية، ولهذه الأقلية تراث في العزلة والتعامل مع الغرباء الغازين ليمتلكوا بعض حظوة ويتمتعوا ببعض امتيازات، فصارت سوريا الناطقة باللغة العربية هي الحليف الوحيد لهذا النظام الخميني العتيد، وبالفعل، فإن إيران اقتحمت المشرق العربي خلال سوريا، وابتدأت فيه وفي لبنان حركة هائلة لإعادة طبع كتب التراث وبثها بين الناس دونما تحقيق معمق فيها، فاختلطت الحقيقة بالمدسوس مِن الأحاديث وسير الأقدمين، فصارت حججاً متناقضة في جدليات الشعوب المنقسمة على نفسها، المكبوتة بشدة جراء حكم أنظمة ديكتاتورية تمنع النقاش

حتى في أسعار الخبز والطحين، وازداد عدد السكان، وازدادت العزلة بينهم، وبلغ الكبت منهم مبلغاً لم يعد بمقدورهم أنفسهم أن يتناسوه، فكان أن قامت ثورة في سوريا أحرقت الأخضر قبل اليابس وانتحبت في سيرتها الركبان لدمويتها... وكانت إيران في صف من صان مصالحها في هذه الأرض عقوداً، ولكنها الآن تصدرت الواجهة، وصار عسكرها يدوس ببساطيره شوارع البلدات السورية على مرأى ومسمع مِن بشار الأسد وجنوده. يتحدث ضابط إيراني مِن الحرس الثوري في تسجيل مصوَّر استطاعت إحدى الكتائب السورية اغتنامه، أنه قادم إلى سوريا كي ينشر دين الحق ويرد الناس إلى الإسلام الحقيقي، إسلام آل بيت رسول اللّه، فهو -كما يرى- قد أتى إلى شعب لا يعرف الدين إلا مِن أولئك "النواصب" الذين يكرهون آل بيت رسول اللّه، ولهذا فهو يستبسل في قتاله لتصير هذه الأرض تحت سلطة الولي الفقيه الممهد لدولة المهدي صاحب الزمان والتي ستكون دمشق عاصمتها، كما تدعي نبوءاتهم، ولهذا فإنه لن يحيد عن هذا الدرب حتى "يستشهد"، وقد كان له "ما أراد" في عملية نفذها الجيش الحر في المنطقة التي يقبع فيها فأودت بحياته وحياة رهطه. يصعب فهم الصلة بين دولة ناطقة باللغة الفهلوية الفارسية والعرب إلا مِن خلال الدين، فرغم بؤس اللسان العربي عند معظمفقهائهم، غير أن المسيطرين فيهم لهم إلمام عظيم بها، بمراكز أبحاث ودراسات، وبعثات وجامعات، ومجمعات دينية وحوزات منتشرة في العراق ولبنان وسوريا، تنبئ أن القوم يعلمون عن العرب ما لا يعلمه العرب أنفسهم عن أنفسهم، لأن مرجعية الدولة الإيرانية واحدة، ومؤسساتها مترابطة وقادرة على تنظيم الشؤون، أما العرب الخارجون حديثاً مِن عصور الانغلاق والتفتت والتصحر الفكري والحضاري، والمعانين مِن انفجار سكاني عماده شبان لم يتلقوا تعليماً سوياً ولا رعاية دولة تسعى لجعلهم بناة لها، فلا قدرة لهم على مبارزة هذه الدولة الثرية حتى بمواردها الأحفورية. يقول أحد الديبلوماسيين الأميركيين أنه كان في معرض للتحف بإحدى الدول الأوربية عام ١٩٨١ "أي بعد بدء الحرب العراقية الإيرانية بعام"، وقد كان يتجاذب أطراف الحديث مع ضابط عراقي منتش بنصر يحققه الجيش الصدَّامي على الخميني قائلاً: لقد غلبنا إيران في أقل مِن سنة، و"بالصدفة" مروا بجانب سجادة عجمية "فارسية"، فالتفت الديبلوماسي للضابط قائلاً: أترى هذه السجادة، كم سنة استغرقت حتى اتخذت هذه الحلة؟ فرد عليه الضابط:

فترة لا تقل عن عشر سنين، فرد عليه الديبلوماسي: إن شعباً يصبر على صنع سجادة عشر سنين، لا تستطيع أن تحكم عليه بأنه مهزوم مِن أول سنة في حرب تؤثر على وجوده... فكان أن بقيت إيران الخمينية، واندثرت العراق الصدَّامية كأن لم تكن. إن إيران اليوم في أوجها، وفي ذروة علوها، ولعل دعاية العداء بينها وبين إسرائيل لم تكن سوى لاستدرار العاطفة العربية الجياشة التي انكسر كبرياؤها جراء احتلال الكيان الصهيوني لأرضها، فصارت تجارة كسبت إيران بفضلها قلوب الملايين، ورسخت أعمدة بنيانها في كثير مِن بلدان العالم العربي، ولعل الخميني يعلم يقيناً أن إيران تحتاج لإسرائيل كي تحقق مصالحها وتتوسع في الفراغ المشرقي العربي، فلا يوجد كيان عربي واحد له مقومات الدولة، بل سمة هذه البقعة مِن الأرض أنها وادٍ بين الجبال، وثقب أسود يشفط الموارد فباتت الأوابد إياها مع تواتر هذه

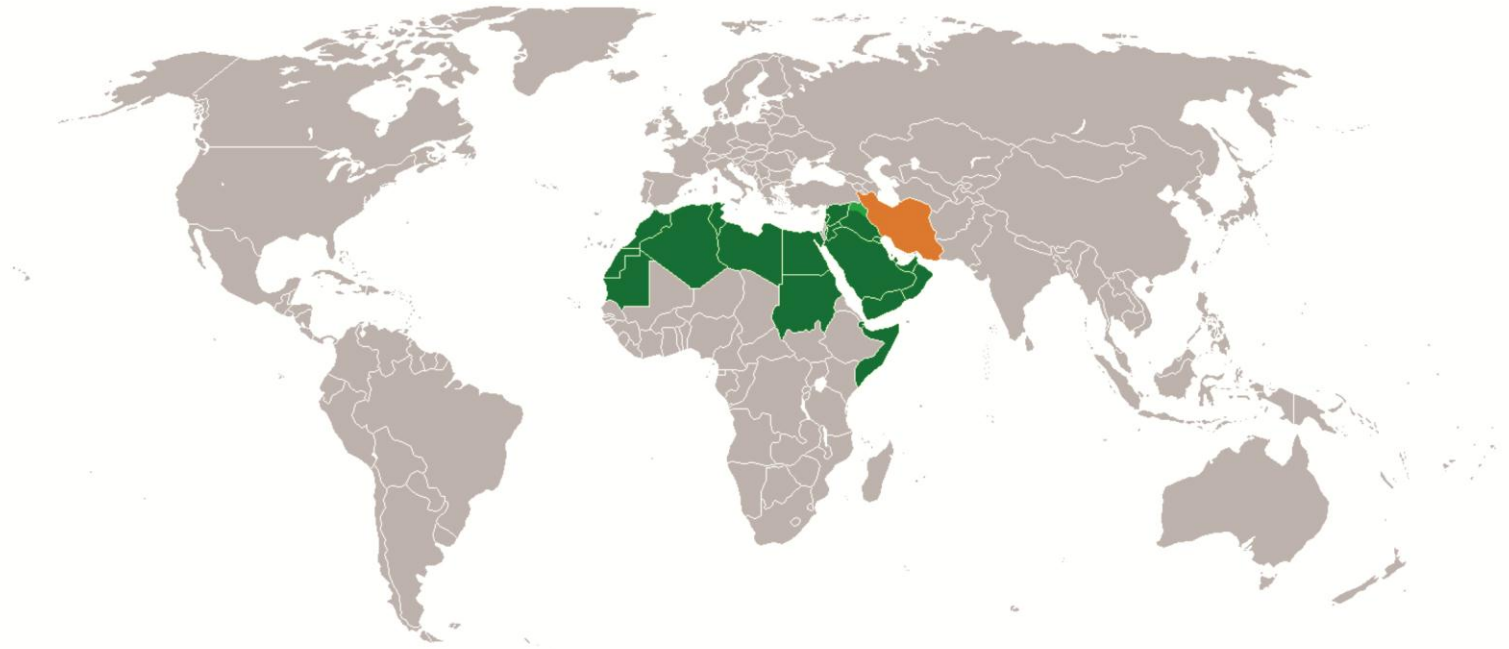

سجلات المرابطين

بقلم: الصاحب الحلبي

الربـاط أو المرابـطة لغةً: ملازمة الثغر وموضع المخافة، ورابط على الأمر واظب عليه.

واصطلاحـاً: هو العمل في حراسـة الثغور والجبـهات. في حـين أنّ الجهاد هو العمل القـتالي على تلك الجبـهات، فالجهاد قـتال ورباط، وربما يستطيع الرباط من لا يستطيع القـتال. ولكن هل كل ربـاط جهاد؟ وهل للمرابطين سجلات؟ قديماً كان يسمى ملجأ الفقراء من الصوفية رباطاً، لأنهم يلازمونه في انتظار من يطعمهم ويسقـيهم. فهل لدينا اليوم سـجلات للمرابـطين من أمثال هؤلاء؟ نعم ولكنّها سـجلات مدونة عند اللّه رب العالمين.هناك سجل المرابـطين أمام الجمعيات الإغاثية؛ في المناطق المحـررة، ومناطق النزوح، ومخيمات اللجوء، همّ الواحـد منهم تتبّع أماكن توزيع المعونات، يحفظ المواعيد، ويجمع الإيصالات، ويزوّر الوثائق، ويتّهم الجميع بسرقة حقه. ولأنّهم أجبروه على خوض حرب لا ناقـة له فيها ولا جمل؛ فعليهم أن يكفلوه ويقدّموا له المأكل والملبس. دع المكارم لا ترحل لبغيتها... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي.

وهناك سـجل المرابـطين على الأرصفة في المناطق المحررة، تجد الواحـد منهم في صحـة وعافية، لا يشكو علة أو بأساً، يقعد دون عمل، يدخّن ويشـرب الشـاي، يسـلق المجاهدين والعاملين في الثورة بألسـنة حـداد، لا يبـخل برأي ولا يضنّ بتحليل أو انتقاد، يتناول الجميع بـالتجريح والتهكم دون اسـتثناء، ويفتي في مسائل الدين والاجتماع والسياسة

وهناك سجل المرابـطين على ثغور الفيسبـوك وتويتر، سلاحـهم (لايك) و(شـير). وإذا جاهدوا فجهادهم (كومنت). تحـليلات مميزة، وانتقادات لاذعة، وتعليقات هجومية، يغضبون إذا انسحـب المجاهدون من إحـدى الجبـهات، وينتقـدون من يعمل في انتشـال الضحـايا من تحت الركام، ويسـاهمون في نشـر الأكاذيب والشائعات.وهناك سجل المرابطين في الفنادق والشقـق الفاخرة في دول الجوار، يتابـعون الأحـداث من القـمة بـنظرة عريضة، يتخّذون أهم القرارات، ويصدرون التعليمات، ويتأففون من سـوء الخدمة وانخفاض المرتبـات.وهناك سجل المرابطين في سبيل اللّه على الثغور، على جبـهات القـتال، يتناوبـون على (الطلاقـات) والمناظير، يسـهرون الليل في صمت، وينتظرون في صبر، ويتلقـون مكافآت لا تطعم من جوع، ويتركـون عائلاتهـم دون رعايـة في مناطـق القـصف والدمار، وهم إلى ذلك يتحـملون الاتهامات والتجريح. المجتمع المسـلم مجتمع مجاهد، إذا نادى المنادي حيّ على الجهاد رأيت كل فرد قـادر على حـمل السـلاح في المجتمع؛ يحـمل سلاحـه ويتوجه تلقـاء النفير. تخلف ثلاثة من الصحابـة على عهد النبـي صلى اللّه عليه وسلم عن إحدى الغزوات، ثلاثة من أصل جيش كامل، فنزل فيهم قـرآن من السـماء، وطبقـت عليهم عقوبـة المقـاطعة والعزل الاجتماعي بـأمر من اللّه عز وجل خمسـين يوماً، إلى أن قبـل اللّه توبـتهم. وكان المنافقـون يتخلفون، وعندما يعود النبي

• استنفار عربي

صلى اللّه عليه وسلم وأصحابه من الغَزاة؛ يأتي المنافقـون للاعتذار، ويقبـل النبـي الكريم أعذارهم، مع علمه بأنها أعذار كاذبة.

ذلك المجتمع كان يتلقـى التربـية الربـانية مباشرة عن طريق النبي صلى اللّه عليه وسلم، وكان الأنموذج الذي يتأسى به المسلمون على مر العصور.اليوم تتخلف النسـبة العظمى من الناس عن الجهاد، ثم لا تجد من يسـألها فيم تخلفت؟ فلا تحـتاج إلى أعذار أصلاً، ولو اعتذرت لما كانت أعذارها إلا كأعـذار المخلفين من الأعراب.إلام يحتاج رباط المجاهدين؟ إنه لا يحـتاج إلى خبرة عسـكرية فائقـة، ولا إلى قـوة بـدنية هائلة، ولا فتوة في السـن، ولا بسـطة في العلم والجسم؛ يحتاج فقـط إلى عزيمة صادقـة، ونية مخلصة، ورغبـة في الانتماء إلى سـجل المرابطين على الثغور.

عن عثمان رضي اللّه عنه قَالَ: سَمِعْتُ رسـولَ اللّه صلى اللّه عليه وسـلم يقـول: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِـيلِ اللّهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَنَازِل». رواه الترمذي وعن فَضَالَةَ بـن عُبَيْد رضي اللّه عنه: أنَّ رسـول اللّه صلى اللّه عليه وسـلم قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إلاَّ المُرَابِطَ فِي سَبِـيلِ اللّهِ، فَإِنَّهُ يُنْمى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ القَبْر». رواه أَبُو داود والترمذي. هذه سـجلات المرابـطين، وهذه صفاتهم، وهذه عواقبهم، فاختر لنفسك سجلاً منها تسجّل اسمك فيه عند اللّه.

(رابط ولو ساعة).

مريم مصطفى

هنا حلب... أرض الرباط

حيث يقاوم العيد دموعه ويلملم أشلاءه محاولاً بكل طاقته أن يوقظ بقية من بهجة في نفوس الناس.

يجرجر أذيال ثوبه بحياء... عباءته بكل ألوانها الزاهية لم تغط قتامة المكان.

هنا... خفتت الأصوات إلا صوت البراميل.

وبهتت الألوان إلا لوحات الدمار.

هنا... لا يعبق عطر فرائحة الموت تطغى على المكان.

هنا... محظوظ من يجد أحداً من أقربائه يشاركه شظايا العيد. في حلب بقيت عائلة واحدة...

الصامدون الصامدون ممن تمسكوا بالثورة حتى الرمق الأخير أصبحوا العائلة الوحيدة هنا.يتقاسمون الألم والسرور.يتعاونون ليزرعوا في قلوب الأطفال فرحة ويرسموا على بريء شفاههم بسمة.

ينسجون من أنّاتهم عيداً لأطفال الثورة. من نبضات قلوبهم المتعبة يجددون نبضات الأمل وكل منهم يقول لصاحبه: لا تحزن... إن اللّه معنا.

Saeed Nahhas

السعودية تدعم الجيش اللبناني الذي يقصف ١٥٠ ألف لاجئ سوري منكوب دونما تمييز ويموت العشرات حرقاً ..!!

عمر المرادي

فشلوا حتى في إدارة صفحات فيسبوك!

من لا يستطيع إدارة ومتابعة صفحة ع فيس بوك كيف سيدير وطن؟!

عندما أتجول يومياً في صفحات الائتلاف والحكومة المؤقتة ووزاراتها على الفيس بوك، وأجد الحجم الهائل من الشتائم في التعليقات بدون أن يحذفها الآدمن، ثم أتذكر أن راتب الآدمن لكل صفحة نحو ٢٠٠٠ دولار شهرياً، وأن عدد تلك الصفحات يتجاوز ١٢ صفحة، أي بكلفة نهائية تتجاوز ٢٤ ألف دولار شهريا ..

حينها أتمنى لو أني مارك ليوم واحد فقط، وقمتُ بحذف كل صفحاتهم على الفيس، لأنهم ليسوا أهلًا لإدارتها ولا متابعتها !!

عزيزه جلود

تحالفات جديدة وخطيرة على الساحة السورية وكلها بأوامر خارجية ومشاريع خارج عن مشروع الثورة

أقول للجميع اتقوا اللّه في هذا الشعب المسكين اتقوا اللّه واعملوا للأهداف التي خرج الناس من أجلها قتلى ومشردون وأسرى ستسقط كل تلك المشاريع والدماء برقبة الجميع

وسوف نقف أمام اللّه نحاسبكم ونقتص منكم يامن تستبيحون الدماء باسم الثورة وباسم الدين

والحقيقة الغالبية يحلمون بكرسي بشار ولن يطال أحد هذا الكرسي مادمتم هكذا

Hicham Koudsi

كان عندي سيارة تزن ٢ طن مرسيدس قديمة أردت تغيير قطعة ميكانيكية، الميكانيكي رجل كبير السن ورافعته الجسرية ترفع ٢ طن فقط، لم ترتفع السيارة فقال لي الميكانيكي سأعلمك درساً عملياً، فاحفظه تستفد. قال: هل تعلم أن قطرة زيت ترفع ٢ طن؟ فاستغربت كلامه، ولكن إجابته العملية سبقت تفكيري، حيث وضع قطرة الزيت على مسننات الرافعة الجسرية، فرفع السيارة إلى حيث يريد، وعلى وجهه ابتسامة المعلم لتلاميذه. أطلت عليكم ولكن العبرة هي: لا تستصغر عملك للثورة السورية، ولتكن قطرة الزيت عسى اللّه أن يرفع الغمة ويكشف البلاء عن سوريا الحبيبة.

الدكتور فيصل القاسم

كلما ابتعدت حركات المقاومة عن النظام الرسمي العربي ازدادت قوة وزاد احترامها لدى الشعوب. قارنوا الان بين حركة حماس وحزب اللّه.

المدير العام	المدير التنفيذي	رئيس التحرير	هيئة التحرير	مدير التوزيع	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة
أحمد أبو وديع	ظافر أبو البراء	باسم الافندي	عمر عرب - فارس الحلبي بيبرس الثائر - ربيع الشام	غسان ابو الوليد	أ.محمد أبو الحسن	أحمد أبو محمد

المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@bonyan.in

GAS USED
SARIN

9268
THE INJURED TOLL

1878
THE DEATH TOLL

ستبقى رائحة الياسمين .....
أقوى من السارين

The Day
365
CHEMICAL MASSACRE
IN SYRIA

#Breathing Death
#استنشاق الموت